{ نقم } ... في أسماء اللّـَه تعالى [المُنْتَقِم] هو المُبالغ في العقوبة لمن يشاء . وهو مُفْتَعِل من نَقَم يَنْقِم إذا بَلَغت به الكراهةُ حَدّ َ السّ ُخط .

(س) ومنه الحديث [أنه ما انْتَقَم لنفسه قطّ ُ إلا أن تُنْتَهَكَ مَحارِمُ اللّـَه] أي ما عاقب أحداً على مكروه أتاه من قِبَلِه . وقد تكرر في الحديث . يقال : نَقَم يَنْقِم ونَقِم يَنْقَم . ونَقِم من فُلان الإحْسان إذا جعله مما يؤدّيه إلى كُفْر النّ ِعمة .

(س) ومنه حديث الزكاة [ما يَنْقِمُ ابنُ جَمِيل إلا أنه كان فَقِيراً فأغناه اللّـَه] أي ما يَنقِم شيئا من مَنْع الزكاة إلا أن يكفُرَ النّ ِعمة فكأن غِناه أدّ َاه إلى كُفر نِعمِة اللّـَه .

(س) ومنه حديث عمر [فهو كالأرْقم إن يُقْتَلْ يَنْقَمْ] أي إن قتَله كان له مَن يَنْتَقِم منه . والأرقم : الحيّ َة كانوا في الجاهليّ َة يزعمُون أن الجنّ تطْلُب بثأر الجانّ ِ وهي الحيّ َة الدقيقة فَرُبما مات قاتِلُه وربما أصابه خَبَلٌ